السابقين . وليوحنان بر فنكايا في اثناء كلامهِ عن المجمع الافسسي شتائم على الآباء الذين حرموا نسطور لا سيما القديس كيرلس الاسكندري فكشف بهذا القول عن داءِ النسطوري الكمين في صدره وتراه مع ذلك مصرّحاً بلاهوت المسيح وناسوتهِ بنوع عجيب (في الصفحة ٣٥)

اما لغة المؤلف فهي منقحة تشير الى اقتدار صاحبها بفنون الكلام و بلاغة اللسان وربما ادمج كلامهُ بآيات الكتاب المقدّس على احسن منوال ما يدلُّ على حسن معرفتهِ لهُ . وفي النصوص المنقولة عن الاسفار المقدسة بعض اختلاف عن رواية الترجمة السريانية البسيطة اما لكونهِ ذكر الآيات عن ظاهر القلب فلم يلتزم ايرادها بالحرف واما لانهُ اتبع ترجمة أخرى غير الترجمة البسيطة . وهذا ايضاً مما يلوح في تأليف مشيخاذا السابق ذكره

فنكرر عوداً على بدء شكرنا لحضرة القس منكنا على هذه التحف الادبيَّة ونتمنى ان يُلحقها بالقسم الثاني اخذ الله بيده و بلَّغهُ امانيهُ لمجده تعالى ولفخر الوطن العزيز

مطبوعات بيروت

F. PRAT s. j. : La Théologie de S^t^ Paul. I^re^ partie, *Paris, Gabriel Beauchesne et C^ie^*, 604 pp. in - 8°, Prix 6 francs.

الجزء الاول من لاهوت القديس بولس الرسول

كنا نودّ ان نفرد لهذا الكتاب فصلاً مطولاً ولعلنا نفعل يوماً ان شاء الله اذا تمّ الجزء الثاني وها نحن نسلف القرّاء عجالةً في تعريفهِ . والحقّ يقال انهُ تأليف جليل فريد في جنسهِ وهو يبحث عن لاهوت ذلك الرسول الذي أهلهُ الرب ان يُختطف الى الفردوس ويسمع اسراراً لا يحلّ للمرء ان ينطق بها » (الرسالة الثانية الى اهل قورنتس ١٢ : ٤) وهو مع ذلك قد اودع من تلك الاسرار شيئاً كثيراً في رسائلهِ العجيبة . فاراد حضرة الاب فردينند پرا اليسوعي ان يتتبع تلك الاركان الخفيَّة و يلتقط من تلك الرسائل تعاليمها اللاهوتيَّة السامية . وقد انجز القسم الاول من هذا المشروع الخطير فجعلهُ كمقدّمة لكتابهِ . ففي هذا الجزء قد بحث عن كل احوال

القديس بولس في كل اطوار حياته فوصفهُ احسن وصف في خَلقهِ وخُلقهِ وتربيتهِ وتهذيبهِ الادبي ولقبهِ فعرَّفهُ في حياته قبل دعوتهِ وبعدها وبيَّن ما خُصَّ بهِ بصفة رسول وبصفة معلم وكاتب ومدبّر للكنائس وخلاصة القول لم يدع شيئاً من امور رسول الامم الّا كشف عنهُ القناع وبكل ذلك قد مهد الطريق لدرس تعاليم ذاك الاناء المختار ليبيّن كيف اوحى الله اليهِ باعظم واسمى اسرارهِ اللاهوتية. وممَّا بحث فيهِ ايضاً في هذا الجزء الاسباب والظروف التي حدَتْ بالرسول الى ان يكتب رسائلهُ الى كل كنيسة ليُصلح ويهذب ويرشد ويعلم ويكمّل . وقد اختصر مضامين تلك الرسائل وبيّن سياق معانيها وارتباط تعاليمها واضاف الى كل فصل ملحقات من شأنها ان تعين الدارسين على ادراك فوائدهِ وهو لم يشأ ان يدرجها في سياق الكلام لئلّا يرتبك بها القارئ . وخلاصة القول يمكننا ان نؤكد لمحبي الدروس البولسيَّة انَّهم يجدون في هذا الكتاب ما لا يجدونهُ في كتب عديدة متفرّقة سواء كان من جهة مضامينهِ او من جهة حسن كتابتهِ وبلاغة عبارتهِ . ولعلّ بعض دارسي الاسفار المقدسة لا يوافقونهُ في كل مذاهبهِ الّا انَّهم سيقرّون ولا محالة بان المؤلف لم يرو شيئاً الّا بناء على ادلَّة ثابتة وحجج راهنة

الاب ي . ديلنسيفر

P. AURELIO PALMIERI O. S. A — La Chiesa Russa, le sue odierne condizioni e il suo riformismo dottrinale. in - 8°, pp. XVI-760, *Firenze*, 1908, L. 5.

الكنيسة الروسية

ليس احد بين الكاثوليك يعرف احوال روسيَّة الدينيَّة كالاب اوريليو پالمياري الراهب الاوغسطيني الذي تمعَّق في هذا الدروس واطَّلع على الحركة الدينيسة التي تشغل اليوم كل العقول ووصفها ادقّ وصف في عدَّة مقالات كتبها في المجلّات الخاصّة وقد اقرَّ الروس انفسهم بحسن نيتهِ واعتدال خطتهِ ولمَّا رحل الى روسيَّة قبل ثلاث سنوات استقبلوه بالترحاب واثنوا على همتهِ . والكتاب الجديد الذي انجزهُ اليوم في هذا الصدد يحتوي تفاصيل المخابرات والاجتماعات التي جرت في السنين الاربعة الاخيرة للاصلاح الديني في دولة القياصرة . فذكر حضرة المؤلف كيف اجتمع في سنة ١٩٠٥ اثنان وثلاثون كاهناً ورفعوا الى القيصر تقريراً وصفوا فيهِ النكبات

المتعدّدة التي لحقت بالكنيسة الروسيّة ودلّوه على الدواء الشافي لتلك الادواء. فحصل من جرّاء ذلك قالٌ وقيل وتعدّدت الكتابات والرسائل والتآليف للبحث في هذا الامر الهامّ وكان امامهم ان يُعقد مجمع ديني لتلافي تلك الشرور وان يُقام للممالك الروسيّة بطريرك مستقلّ يسعى في النظام الديني وتهذيب الاكليروس العالي واصلاح الرهبان وتدبير الشعب الى غير ذلك من المشروعات الدينية التي تقتضي همة قعساء. وقد دوّن الاب بالماري في كتابه خلاصة تلك الابحاث والكتابات والتقارير التي وضعها الروسيون في هذا الشان وربّما نقل كلامهم بحرفه ليطّلع القارئ على افكارهم تماماً ويقف على احوال الكنيسة الروسيّة واحتياجاتها دون ان ينسبهُ احدٌ الى الاغراض الشخصية. فنحض الشرقيين عموماً والارثدكس خصوصاً على النظر في هذا الكتاب وهو مكتوب في لغة اقرب اليهم من اللغة الروسيّة التي لا يعرفها بيننا حتى الان الّا القليلون

الاب ي. فيلوغراسي

MEYERS REISEBUECHER: Turkei, Rumaenien, Serbien, Bulgarien. 7^te Aufl. mit 13 Karten, 36 Plaenen u. Grundrissen, 1 Panorama u. 3 Abbild., *Leipzig, Bibliogr. Institute*, 1908.

دليل ماير الى الممالك العثمانية ورومانية وسربيا والبلقار

هذا الدليل معروف بدقّته ووفرة معلوماته حتى انّ دليل بديكر نفسه الشهير بمحاسنه اضحى متأخّراً عنهُ. ولذلك قد صار لهُ الرواج الكبير وهاهي ذي الطبعة السابعة منهُ التي زاد المؤلف في تحسينها فوصف ما تجدّد في الدولة العليّة من المشروعات العمومية لا سيما السكك الحديديّة المستحدثة وكذلك وسّع المعلومات التي يحتاج اليها المسافر في كل بلد وبالغ في ضبطها. ومما يشغل قسماً كبيراً من هذا التأليف وصف دار السعادة وآثارها وابنيتها ومتاحفها ولا غرو فانّ الاستانة مركز السلطنة العثمانية الفخيمة وقد جمعت في ارجائها محاسن ستة عشر جيلاً. ولكن كنّا وددنا لو اعطى ايضاً غيرها من المدن حقّها من الوصف كجامع السلطان الغازي سليم الثاني في ادرنة فانهُ لم يكدْ يعرّف من احوالهِ شيئاً وهو من اجمل آثار الهندسة الاسلامية. وعلى كل حال يمكننا القول بان هذا الدليل احسن رفيق للمسافرين في جهات آسية الصغرى وبرّ الاناضول والبلاد المجاورة للدولة العليّة

س. ر

E. GALLOIS: **Asie Mineure et Syrie** (Sites et Monuments) *Paris, Guilmoto*, s. d., 244 pp. in - 16.

بر الاناضول والشام

احبَّ المسيو غالّوا الاسفار البعيدة فرحل الى بلاد شتى كالهند والهند الصينية واليابان واوقيانية واسبانية والبرتغال وقد اعتاد في عودته منها ان يسطّر ما رآهُ وسمعهُ. وها هو قد اضاف الى كتبه السابقة رحلة جديدة بأسرها الى بر الاناضول والى الشام وكنا اجتمعنا به يوم زيارته لمدرستنا الكائنة كما دوّن ذلك في بعض فصوله. اما كتابهُ هذا فليس هو تأليفاً علمياً وانما هو نظر عمومي ضمّنهُ افادات تاريخية واقتصادية عن الامكنة التي زارها. وقد يعرض هذه الفوائد على نمط بسيط بوضوح وجلاء. فيتصفحهُ القارئ بلذة دون عناء. ولو اثبت فيهِ بعض التصاوير لكان ألذّ وافيد س. ر

G. J. AFEVORK: Guide du voyageur en Abyssinie, 282, pp., 8°, *Rome, C. de Luigi*. 1908.

دليل المسافر الى الحبشة

هذا التأليف الجديد الذي وضعهُ المسيو افيورك سيوّدي للدروس الاحرية خدماً مشكورة لانهُ قد اجاد في اختيار المقاطيع التي اوردها واحسن في تصوير لفظها. ومن خواص الكتاب اسلوبهُ ونظامهُ فانهُ مرتب ترتيباً تدريجياً من حيث تركيب الجمل وتأليف العبارات وهو مع ذلك يدّل على احسن نمط لغة الاحباش الدارجة فكتابهُ اذن يفيد العلماء والمسافرين معاً ويمزج النظري بالعملي على احسن نمط الاب م. شاتلا

DOTTORE LUIGI RINALDI: **Le parole italiane derivate dall'arabo**. Studio filologico comparato con glossario. *Napoli, Libreria Detken e Rocholl*, pp. VI - 107, L. 4.

المفردات الايطالية المشتقة من العربية

تلطّف صاحب هذا الكتاب فاهدانا منهُ نسخةً اقبلنا على مطالعتها برغبة. وقد تبيّن لنا انَّ المؤلف راجع في تصنيفهِ ما كُتب في هذا الصدد في اللغات اللاتينية كالفرنسوية والاسبانية والبرتغالية واضاف الى ذلك معلوماتهِ الخاصة التي استمدّها من اخواله ايطاليا الجنوبية واهلها وهذا لعمري نعم العمل ويا ليت كثيرين من العلماء يحذون حذوهُ فلو فعلوا لوقفوا على اصول الفاظ متعدّدة واستدلّوا على جملة امور تاريخية

مجهولة . وقد استشهد الدكتور رينالدي غير مرّة بكتاب الاب لامنس الذي عنوانهُ (Remarques sur les mots français dérivés de l'arabe, 1890) وقد فاتهُ ان حضرتهُ نشر بعد ذلك ملحقًا على كتابهِ أصلح فيهِ عدّة اقوال ضعيفة وزاد عليهِ ملحوظات جديدة (١ ومما لستدركهُ اصل لفظتي (amiral, assassin) هذا وأننا نوافق المؤلف (ص١٧) في اصل اللفظة الاسبانية (carabo) التي لا تشتق من العربية « قارب » كما زعم البعض بل من اللاتينية (carabus) التي سبقت اللغة العربية واستعملها القديس ايزيدورس الاسباني في تآليفهِ وتجدها ايضًا في اليونانية القديمة κάραβος ومنها اللفظة الحديثة καράβι (νν.) . ومن اغلاط الكتاب الطبعية لفظة buffon بدلًا من bouffon (ص ٣٨) ل . ر

M. J. DE GOEJE: Selections from arabic geographical literature (Semitic Study Series, VIII), *Leiden, Brill*, 1907, X - 114 pp.

منتخبات من التآليف العربيّة الجغرافية

اشرنا سابقًا الى مجموع مُنتخب من كتبة العرب تولّى نشرهُ بعض الاساتذة المستشرقين تحت نظارة المعلّمين الاميركيين غرتيل (R. Gottheil) وجاستروف (M. Jastrow) وهذه اليوم ثمرة جديدة من تلك الحديقة الفيحاء وهي الثامنة من جنسها قد خُصّت بمنتخبات من جغرافيي العرب : امّا الوكيل بجمعها فهو رجلٌ أدّى من الخدم الطيبة للآداب العربية ما لا يفي بهِ احصاء اعني بهِ الاستاذ دي غوي من ائمة علماء ليدن الذي نشر تاريخ الطبري وموّلفات جغرافيي العرب فأودع هذا المجموع مختبرة من مسالك الممالك للاصطخري ومن الاعلاق لابن رسته والمسالك لابن خرداذبه وصفة جزيرة العرب للهمداني وكتاب البلدان لابن الفقيه ورحلة ابن جبير ومن معجم البلدان لياقوت ومن معرفة الاقاليم للمقدسي ومن عجائب الهند لبزرك بن شهريار فجاء اشبه بقلادة ثمينة كنّها لآلئ فريدة تحلّت بها لبّة الآداب . وفي آخر الكتاب كما في الكتب السابقة معجم عربي انكليزي والماني فلا جرم انّ طلبة المدارس الكلية يقبلون على هذا الكتاب شاكرين لفضل جامعهِ س . ر

١) نُشرت هذه المقالة في مجلّة « Précis historiques » سنة ١٨٩٠ تحت هذا العنوان: Le rôle des langues dans l'étymologie contemporaine

STUDIA SYRIACA. Fasc. II. Apocryphi Hypomnemata Domini Nostri seu Acta Pilati, Antiqua Versio Syriaca quam nunc primum edidit. latine vertit atque notis illustravit **Ignatius Ephrem II Rahmani** Patriarcha Antioch. Syrorum, 1908, 38 + 24.

نسخة سريانية من اعمال بيلاطوس او انجيل نيقوديموس

بين الجيل الزور التي وصفناها في عدد سابق ذكرنا انجيل نيقوديموس (ص ٢٠٢) المدعو عادةً باعمال بيلاطوس او وصاة الرب و بيّنا مضامينهُ واشرنا الى تاريخهِ القديم وفوائده ونقلنا عنهُ فصلًا في موت المسيح وقيامتهِ. ثم اثبتنا شيئاً عن نسخهِ اليونانية واللاتينية . ولم يكن يُعرف لهذا الانجيل ترجمة سريانية الّا ان غبطة السيد العلّامة المفضال اغناطيوس افرام الثاني بطريرك السريان قد وقف على نسختين سريانيتين منهُ وجد الواحدة في مديات يظنّها من القرن الثامن والاخرى في الموصل من القرن الرابع عشر. فطبع هذا الاثر بالحرف الاسطرنجلي مع التطبيق بين روايات النسختين ثم نقلهُ الى اللاتينية لفائدة العلماء . ولغبطتهِ مقدمة نفيسة بيّن فيها خواصّ الترجمة السريانية وقابل بينها و بين النسخة اليونانية الشائعة اليوم فاثبت ان هذه الترجمة السريانية مختلفة عنها وانّها منقولة عن نسخة اخرى يونانيّة اقدم عهدًا مفقودة . وكفى بذلك برهانًا على عظم شان هذه الترجمة الجديدة التي تفتح باباً للابحاث التاريخية وتزيد قدر هذا الانجيل الذي مع كونهِ غير قانونيّ يحتوي اشياء كثيرة حسنة تؤيد صحة الاناجيل المقدسة

ل . ش

JOSEPH GOUDARD s. j. Marie au Liban, orné de 700 gravures, *Paris, Bonne Presse,* 5 rue Bayard, 1908, in - 4°. VIII-536, Prix 7 frs. 50

مريم في لبنان

هو اثر جديد بل يتيمة فريدة زُيّن بها احد آباء كنيستنا جيد البتول العذراء في هذه السنة المباركة التي شوهد فيها لاوّل مرّة تمثال السيدة على ربى لبنان فنعم الهدية التي « لم تكُ تصلح الّا لها » كيف لا وهي باكورة ما كُتب عن عبادة العذراء في لبنان وخزانة جامعة من جواهر التقى اكرمها وحديقة زاهية تقرّ العيون ببهاء ازهارها ويلتذّ الذوق بطيب اثمارها ومجمل القول انّهُ لا ينقص هذا التأليف شيءٌ من اسباب المحاسن سواء كان من جهة موادّه او من جهة بلاغة كلامهِ كما ان طبعهُ قد أُتقن غاية الاتقان

وحُلي بمئين من التصاوير البديعة . وفي نيتنا ان نفرد لمضامين هذا الكتاب مقالة واسعة ان شاء الله فنكتفي اليوم بهذا الاعلان ل . ش

في زيارة الابرشيَّة

للخوري بولس عويس (طبع في الاسكندريَّة ص ١١٧)

عاد حضرة الخوري بولس عويس الى نشر تآليفهِ في الحقّ القانونيّ . وهيهات ان نلومهُ عن عملهِ هذا بل نثني عليهِ اطيب الثناء. ونحن نعلم ما يترتب على نشر مثل هذه المصنَّفات من الفوائد الجمة لتهذيب الشعب واصلاح احوال الرعايا واستئصال الخلل الواقع بسبب تهامل بعض خدَمة الدين . لكننا نعرف ايضاً انَّ الكرسي الرسولي كرَّر الامر مراراً عديدة بان لا ينشر احد من الاكليريكيين كتاباً دينيًّا لا سيما قانونيًّا كهذا دون ان يطلع عليهِ رئيس الطائفة او الاسقف المحلي ويسمح بطبعهِ صريحاً. فما اجدر بمن يعلّم غيره الحقوق القانونيـة ان يباشر بممارستها . ومن ثمَّ لا يسعنا الَّا ان نكرّر ما قلناهُ لحضرتهِ في نقدنا على كتابه السابق (المشرق ١٠ : ٢٣٦) : « ونحن مع اثنائنا على هذا التاليف كنَّا وددنا لو صادق عليهِ احد اساقفة الطائفة المارونيَّة لتزيد ثقة القرَّاء بهذه التعاليم » وعلى رأينا ليس بين الاساقفة احد كان سمح لحضرتهِ ذكرهُ في المقدمة (ص ٨) قصة « تبخير بغلة الطران » وغير ذلك من الانتقادات التي يستطيع كل فرد ان يعرضها لاصحاب الامر ولا يليق أن تُنشر على رأس الملأ . اما تشكي حضرتهِ ممَّا كتبنا في المشرق عن تآليفهِ السابق فلا محلَّ لهُ اذ لم نطلب من حضرتـهِ الَّا امرين قد اقرَّ هو بنفسهِ عن صوابهما : الاوَّل ألَّا يطبع كتاباً بدون رخصة رئيسهِ السيد البطريرك او الاسقف وقد قال حضرتهُ في آخر كتابـهِ المجمع الاقليمي انَّهُ مستعد لطبع المقالات التي تُرسل اليهِ في موضوع المجمع اللبناني بشرط « ان يطلب للنشر رخصة من رئيسهِ المألوف او من نيطة رئيس الطائفة » والثاني ان يتعاشى بعض الاقوال والانتقادات التي تنضحُ بتمام الرؤساء . وقد اقرَّ بذلك في مقدَّمة الطبعـة الثانية من كتابهِ مجمع الابرشيَّة (ص ٧) حيث قـال انَّ « عبارتهُ تظهر في بعض المحالّ جافية قاسية » فهذا ما انكرنا على حضرتهِ وهو اوَّل من اعترف بهِ . وكذلك لم نتَّهم حضرتهُ بقولنا انهُ الزم الشرقيين بقوانين لا تعنيهم فانَّ هـذا يلوح من عدَّة فصول من تآليفهِ السابق (راجع مثلاً صفحة ٢٦ من كتابهِ مجمع الابرشية) ل . س